

# اخبار واكتشافات واخترعات

## وظيفة البنكرياس

اجتمع مجمع الطب البريطاني اجتماعاً السنوي وتليت فيه الخطب الكثيرة . ومن الحقائق الطبية الجديدة التي اوضحت فيه ان علاقة امراض البنكرياس بوجود السكر في البول كانت معروفة منذ مدة طويلة مع انه فلما يحدث تغير كبير في البنكرياس اذا اصاب الانسان بالبول السكري . واذا منعت عصارة البنكرياس من دخول الاسماء فالحيوان لا يموت ولا يصاب بالبول السكري ولكن اذا نزع البنكرياس منه اصاب بالبول السكري ومات ولا يحدث ذلك اذا نزع جزء من البنكرياس وبقي منه جزء ولا اذا ادخل بنكرياس جديد في جسم حيوان بالزرع المعروف عند الجراحين ثم نزع منه بنكرياسه الاصلي ولذلك فالبنكرياس يفرز عصارته المروفة اللازمة للهضم ويفرز ايضاً مفرزاً آخر ضرورياً للحياة وهذا هو سبب موت الحيوان اذا نزع بنكرياسه . وما يصدق على البنكرياس يصدق على المحفظة التي فوق الكليتين فانها تفرز مفرزاً ضرورياً للحياة . وقد سميت هذه المفرزات بالمفرزات الداخلية والظاهر ان لكل عضو من الاعضاء

## النمل في نمو النبات

ذكرنا في المقطع منذ اعوام كثيرة ان سحرة المنود يذفون بزره في التراب برأى من الناظرين ثم يفظونها بخرقة مدة وجيزة ويرفعون الخرقة عنها فاذا البزرة قد نمت وافرخت ثم لا يمضي عليها نصف ساعة حتى تكبر وتصبح كالنبت الذي نمي عليه شهر . وقد علل الناس ذلك على وجوه شتى حتى كشف المديورغو الفرنسي اليوم سر ذلك بالامتحان . فانه بعد مراقب المنود طويلاً وجد انهم لا يذفون البزرة الا في تراب يكون معهم ثم علم انهم يأتون بهذا التراب من قري النمل حيث يكثر الحامض التملك جداً وان هذا الحامض يؤثر في البزرة تأثيراً عظيماً فيشقي غلافه حالاً ويحمل في نمو جرثومته . وقد جرب ذلك مراراً حتى تمكن من انبات البزرة وانما هو مضاعف ما ينبت وينمو على يد المنود في وقت واحد . فكشف حلته ونبه الاذهان الى بحث ربما افاد الزراعة فائدة عظيمة فقد قال انه اذا نقع النمل في الماء الغالي تولد منه حامض قوي كالخل ثم تروى التربة بهذا الماء الحمض فيجود جوداً عجيباً

الرئيسة مفرزاً داخلياً ضرورياً للحياة والقوة وان اكل تلك الاعضاء يفيد في تقويتها فان ثبت ذلك بالامتحان كان من انفع المكتشفات الحديثة في علم الطب وتحققت به بعض الاوهام القديمة مثل قولهم ان من يأكل قلب الاسد يزيد جرأةً وبطشاً

### مجمع ترقية العلوم الفرنسي

النأم مجمع ترقية العلوم الفرنسي في مدينة بوردو في اوائل اغسطس برئاسة المسيو اميل ترلا وكان موضوع خطبة الرئاسة الغذاء والماء فابان مقام علم الصحة من سائر العلوم وذكر حدوده المختلفة

### مجمع ترقية العلوم البريطاني

سيلنثم مجمع ترقية العلوم البريطاني في مدينة ابوتش هذا الشهر فينزل مركزه سلسبري عن كرسي الرئاسة لانه كان رئيسه في العام الماضي وتبوأها السردغلس خالتون الرئيس الجديد وذلك في الحادي عشر من سبتمبر ثم يتلو خطبة الرئاسة .

ومن الخطب التي ستلي فيه خطبة للاستاذ سلفانوس طمن في المتطيس وخطبة للاستاذ برسي فرنكلند في اعمال باستور وخطبة للدكتور فزون في اللون وسأني على خلاصة هذه الخطب

### النور المظلم

قد يعجب القارئ من اننا نتعت النور

بالمظلم ولكن علماء الطبيعة وجدوا انه اذا حلّ النور بموشور زجاجي الى الوان السبعة فتحت اللون الاحمر منها شيء كثير من النور ولو لم نره بميوتنا وهذا هو النور المظلم اذا صح ان يسمى نوراً . وقد اختلف العلماء في ما يمنعنا من رؤيته فقال العالم صها والعالم جنسن ان رطوبات العين غير شفافة بالنسبة الى هذا النور فلا تنفذها اشعةً ولذلك لا نراه . وقال تندرل وانجلن انها شفافة له وهو ينفذها ولكنه لا يؤثر في العصب البصري فلا نراه . وقال هلهيلتز ان رطوبات العين تمتص اشعة هذا النور فلا يصل منه الى شبكية العين ما يؤثر فيها . وقد بحث العالم اسكناس الالمانى الآن في حقيقة ذلك فوجد ان رطوبات العين لا تمتص الا قليلاً جداً من الاشعة المظلمة وان اكثرها يصل الى شبكية العين ولكنه لا يؤثر فيها . ثبتت مذهب تندرل وانجلن

### ثوران يزوف

ثار بركان يزوف في الرابع من يوليو الماضي ثوراناً عظيماً ابتداءً الثوران بزلزلة في الليل السابق ثم اندفعت منه الحمم وجرت على جوانبه كالانهار وبلغت سرعة جريانها في اليوم التالي ٢٥ ميلاً في الساعة ولم يحدث ضرر يذكر من هذا الثوران

### نتائج علاج الدفتيريا

قرّر الدكتور بنس الاميركي في جميع الاطباء البريطانيين ان المصل الذي تعالج به الدفتيريا يحفظ فيه قوته الملاجية ثلاثين يوماً . وقال انه عالج ثمانمئة ولد بهذا المصل فلم ير انه اضر باحد منهم

### جرحي المستقبل

من رأي السر وليم ماكركماك رئيس فرع الجراحة في مجمع الطب البريطاني ان عدد الجرحى سيزيد كثيراً في الحروب التالية لان رصاص البنادق صار يصيب الناس على ثلاثة آلاف متر او اربعة آلاف متر وصارت الرصاص الواحدة تنفذ في ابدان ثلاثة رجال اذا كانوا في صف الواحد وراء الآخر ولكن الجروح تكون اسهل معالجة واقرب براء مما كانت قبلاً

### علاج بدل الكينا

قال السر وليم روبرنس رئيس قسم المواد الطبية في مجمع الطب البريطاني ان في الايون مادة شبيهة بالقلوئي يطلق عليهم اسم التركوتين ويجب ان تسمى اناركوتين لان ليس فيها شيء من خواص التخدير وهي مفيدة في بعض انواع الملاريا التي لا تنجح الكينا فيها

### عيد الانستينو الفرنسي

سيحتفل الفرنسيون في الثالث والعشرين من اكتوبر بعيد مئة عام لمجمعهم العلمي المشهور المعروف بالانستينو الفرنسي وسيحضر الاحتفال رئيس الجمهورية الفرنسية ويخطب فيه وزير المعارف ورئيس المجمع والمسيو جول سيون ويختم الاحتفال في اليوم السادس والعشرين من الشهر

### جائزة الاكتشاف

في دار العلم السنشونية جائزة علمية قدرها عشرة الاف ريال تعطي لمن يكتشف اعظم اكتشاف علمي وقد اعطيت الآن للورد ريلي والاستاذ رمسي اللذين اكتشفنا عنصر الارغون

### دوران الزهرة

كان الفلكيون يظنون ان الزهرة تدور على نفسها مرة كل ٢٣ ساعة و٢١ دقيقة او ما يقارب ذلك وبقوا على هذا الظن الى ان قام شيا بارلي الفلكي الايطالي وقال سنة ١٨٩٠ انها تدور على نفسها دورة تامة في المدة التي تدور فيها حول الشمس فقط اي في ٢٢٥ يوماً كما اثبتنا ذلك في حينه وقد اعاد الآن البحث والمراقبة فوجد ان يومها ٢٢٤ يوماً و٧ اعشار اليوم من ايامنا اي مدة دورانها حول الشمس

### المدرسة الكلية السورية

جاء في مجلة الطبيب التي يحررها  
حضرة صديقنا الدكتور اسكندر بارودي  
في بيروت ما نصه

مساء الاربعاء الواقع في ١١ تموز  
(بوليو) الماضي غصمتى المدرسة الكلية  
السورية في بيروت بالجلم الغدير من اعيان  
القوم وفي صدرهم اساتذة المكتب الكرام  
منشعبين كمادتهم بالالبسة العلمية الرسمية.  
وبعد ان قدمت الخطب المينة من  
الرئيس ووزع الشهادات على من اتم  
الدروس وجاز الامتحانات. فكان الذين  
نالوا الشهادة الطبية الافندية ابراهيم جبجي.  
واسعد جرمانوس عوف. وامين مراد  
الحداد. وجرجس ميخائيل زغب. وحسن  
محمد حماده. وحبيب فرحات ناصيف.  
وصموئيل الخوري عيسى. ووديع رزق الله  
الرياري. والذين احرزوا الشهادة الصيدلانية  
الافندية جورج قسطنطين كشيوكلو.  
وشاكر نقولا ذيبه. وعبد الله صوراتي  
وفريد حمد لحوق. ونسب خليل معلوف.  
وقاز بالشهادة العلمية الافنديان سليمان ابو  
عز الدين. وعزيز داود الحاج. فنهني  
الافندية المذكورين بما نالوه جزاء الدرس  
الطويل والاجتهاد الجزيل. وتدعو لدار  
العلم المذكورة بزيادة التقدم وال عمران

### السيدة اينسة صيبعة

ذكرنا مراراً ان كثيرين من الشبان  
الشرقيين الذين قصدوا اوربا في طلب  
العلم نفروا فيه وفاقوا اترابهم من الشبان  
الاوربيين. ولم تكن نظن ان ذلك شأن  
فتياتنا ايضاً. لكن الابام حقت لنا ان  
الشرقي ليس دون الغربي رجلاً كان او امرأة  
ففي الخريف الماضي ذهبت السيدة اينسة  
صيبعة مترجمة قصة كورين الى بلاد الانكليز  
لتلقي العلوم الطبية فدخلت مدرسة لندن  
التي يتعلم فيها البنات العلوم الطبية بعد ان  
امتحن في الدروس الاستعدادية لعلوم  
الطب وجازت الامتحان ثم رأت ان مدرسة  
لندن لا تعطي الدبلوما الطبية العليا فنقلت  
الى مدرسة ايدنبرج الجامعة وتقدمت الى  
الامتحان في دروس السنة الاولى الطبية  
هي ومئة وثلاثون طالبا ففازت عليهم كلهم  
لانه لم يميز الامتحان في كل تلك الدروس  
غيرها. وقد اطلعتنا على نسخة من رسالة  
الاستاذ رومي الكيماوي الشهير في عنصر  
الارغون الذي اكتشفه حديثاً ووصفناه في  
هذا الجزء والجزاء السابقة اهداها اليها  
اشارة الى براعتها في هذا العلم وقد كان استاذاً  
لها في وقتها وهي في مدرسة لندن. فنهنيها بما نالته  
من التوفيق ونتمنى ان ترى كثيرات مثلها من  
الفتيات النابغات اللواتي يفتخر بهن الوطن

من الحديد فوجدانه في الاسبانخ اكثر منه في  
 صخ البيض وفي صخ البيض اكثر منه في لحم  
 البقر وفي هذا اكثر منه في النفاخ وبأتي بصد  
 النفاخ العدس فاللوباء فالبطاطس فالقمح .  
 واللبن في آخر المواد تقريبا من حيث وجود  
 الحديد ولذلك جعل يبحث عن مقدار  
 الحديد في اجسام الصغار فوجد انه في  
 جسم الخرنق ( ولد الارنب ) الذي عمره  
 ساعة فقط اكثر منه في جسم الخرنق  
 الذي عمره شهران ونصف لان الاول  
 يأخذ الحديد من امه وهو في بطنها واما  
 الثاني فلا يأتيه الحديد الا من اللبن وهو  
 على ما علمت من قلة الحديد ولذلك فاللبن  
 لا يكفي الاطفال ولا بد من اطعامهم شيئا  
 من الاطعمة التي تحوي حديدًا وعنده ان  
 الادوية المقوية التي تحوي كثيرا من  
 الحديد لا فائدة منها بل هي تلبك معد  
 المرضى الذين يتعاطونها وخير منها الاطعمة  
 الكثيرة الحديد . وقد رجا في آخر مقالته  
 ان يزيد اهتمام الاطباء بالمواد الغذائية  
 ويقل اهتمامهم بالمواد الطبية

### حماية الطيور

اجتمع مؤتمر عام في باريس لحماية الطيور  
 التي تنفع الزراعة بأكلها الحشرات المضرّة  
 بالزراعة وكان فيه نواب من أكثر ممالك  
 اوربا فاقرّ الحضور فيه على وجوب استعمال

التدابير الصحية وطول العمر  
 الادلة كثيرة على ان التدابير الصحية  
 تطيل الاعمار وقد اوردنا كثيرا منها في  
 بعض الاجزاء الماضية من المقتطف ووقفنا  
 الآن على دليل آخر وهو انه من سنة ١٨٦١  
 الى سنة ١٨٧٠ كان متوسط ما يمشه كل ذكر  
 في مدينة لندن من الذين عمرهم خمس سنوات  
 باكثر سبعا واربعًا سنة وستة اشهر فصار  
 من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٩٠ خمسين سنة  
 وتسعة اشهر اي ان متوسط عمر الذكور  
 زاد في عشرين سنة ثلاث سنوات وثلاثة  
 اشهر . وكان متوسط عمر الاناث في المدة  
 الاولى خمسين سنة وعشرة اشهر ونصف  
 شهر فصار في المدة الثانية اربعا وخمسين  
 سنة ونحو ستة اشهر اي انه زاد ثلاث سنوات  
 ونحو سبعة اشهر وما من سبب لذلك الا  
 زيادة الاعتناء بالتدابير الصحية . وكان  
 متوسط الوفيات في مدينة لندن سنة ١٨٩٣  
 واحدا وعشرين وثلاثة اعشار في الالف  
 وفي باريز ٣١ وثمانية اعشار وفي رومة ٢٢  
 وثلاثة اعشار وفي فينا ٢٤ وفي بطرس برج  
 ٣٠ وستة اعشار

### الحديد في الطعام

لا بد لبنية الانسان من شيء من الحديد  
 يتناوله مع طعامه وقد حلل الاستاذ بنج  
 انواعا مختلفة من الطعام ليعلم ما في كل منها

بخارية تجر مركبات كثيرة وتسير بها بسرعة الطير او اسرع . لكن المركبات العادية التي تجرها الخيل قد توضع فيها آلة بخارية غير ظاهرة للعيان فتسير من نفسها كأن الخيل تجرها . ولهذا المركبات انواع مختلفة بعضها يدور بالبتروليوم او الغازولين وبعضها يدور بالبخار وقد تسابقت اثنتان وعشرون مركبة منها بين فرساليا ويردو منذ مدة غير طويلة واعطيت الجوائز للسابقات منها فتبين انها تبي بالغرض تماما وان مركبات المستقبل ستكون كلها منها فيستغنى بها عن الخيل والحيوانات المختلفة

### المصل الجاف لعلاج الدفتيريا

من رأى الدكتور كلين البكتريولوجي الشهير ان المصل الجاف نافع في علاج الدفتيريا كالمصل السائل واسلم منه عابئة لانه لا يصعب بثور ولا غيرها مما يصعب استعمال المصل السائل

### غلة الخنطة

يظهر من التقرير الرسمي الذي صدر في فيينا ان غلة المنطة عموماً تقص عن العام الماضي اربعين مليون اردب

### انفجار هائل

جاء من نيويورك في ١٩ اغسطس ان رجلاً انفجر في احد الفنادق فهدم البناء ثم احترق وقتل خمسون نفساً

كل الوسائل لحماية هذه الطيور وعشائها ويوضها وفراخها وقد كتبت لجنة هذا المؤتمر اسماء الطيور والصفير التي تحسب انها نافعة للزراعة وستعطى ممالك اوربا مهلة ثلاث سنوات لتسن فيها القوانين اللازمة لحفظ هذه الطيور فعسى ان يشارك منها القطر المصري لان ضرر الحشرات فيه كثير والطيور من اكبر اعدائها

### زلزلة ايران

حدثت هذه الزلزلة في ١٧ يناير الماضي ولكن لم يرد تفصيلها العلمي الا الآن ويظهر منه ان مركزها بقرب مدينة كوشان وهي مدينة نتابها الزلازل غرقت بها مراراً وقد اصابتها زلزلة سنة ١٨٩٣ فدمرتها تدميراً الا ان اهاليها بنوها ثانية من الخشب وسكنوها فباغتتها الزلزلة في ١٧ يناير الماضي ودامت دقيقة من الزمان فلم تبق بيتاً قائماً فيها وقتلت كثيرين من اهليها . وقد قدر رجال الحكومة ان الذين قتلوا بها مئة آلاف لكن تفصل انكثرتا الجنرال في مشهد يقدر القتلى بسبع مئة لا غير . وقد امرت حكومة ايران ببناءها في مكان آخر بعد عن مكانها الاول سبعة اميال

### مركبات بلا خيل

لم يبق هذا العنوان غريباً عند الذين يرون سكة الحديد كل يوم وعليها مركبة

## الطوفان في اليابان

جاء من يوكاها في الخناس من الشر  
ان الامطار كثرت في بلاد يابان فحدث  
منها طوفان عظيم مات به كثيرون وتلفت  
حاصلات الارز . وانه يخشى من حدوث  
مجاعة فيها

## موسم القطن في اميركا

جاء من نيويورك في الثاني عشر من  
الشر ان مكتب الزراعة باميركا يعدل  
موسم القطن  $\frac{77}{8}$  في المئة فقط وسبب هذا  
النقص العظيم غزارة الامطار وعليه فقلة  
القطن قد لا تبلغ سبعة ملايين بالة

## المطر في الشام

بينما نحن نشكو من شدة الحر في هذا  
القطر تهطل الامطار في بعض جهات  
الشام في غير ايمانها فقد جاءنا من بيروت  
ان الامطار هطلت في حاصبيا غزيرة فطا  
النهر الحاصباني على ما حوله

## الكهربائية بدل البخار

كثر الاعتماد على الكهرباء بدل البخار  
في الولايات المتحدة الاميركية لتسيير المركبات  
وقد ثبت من بعض التجارب الحديثة انه  
يمكن ان تسير المركبات بالكهربائية بسرعة  
ستين ميلا في الساعة

## مشابهة غريبة

اذا اصيب رجل برصاصة في دماغه  
فخرقت الرصاصة جوهرا الدماغ واضرت  
بقاعدته كان تأثير ذلك فيه ان رثبه  
لشغلان فينقطع تنفسه واما قلبه فيستمر على  
النبضان وربما اشتد خنوقه باصابة الدماغ .  
وعليه قال المستر فكتور مرسل ان علاج  
من يصاب برصاصة في دماغه يكون برد  
التنفس اليه بالصناعة كعلاج الفربيق بعد  
انتشاله

## تناقص اهالي ارلندا

قل عدد اهالي ارلندا من ٨ ملايين  
و ٣٠٠ الف نفس الى ٤ ملايين و ٦٠٠  
الف نفس في خمسين سنة . وقال الدكتور  
غرشوان لقلهم ثلثة اسباب الاول كثرة  
امحال البطاطس في تلك السنين وعليها  
المعول في الطعام عندهم . والثاني مهاجرة  
الاهالي الى اميركا حيث اجرة العامل عالية  
لا واطئة جدا كما هي في ارلندا . والثالث  
بوار الصناعة فادا عملت البطاطس لم يجيد  
الناس ما يعولون به انفسهم لضيق ذات  
يدهم فيرحلوا عن بلادهم في طاب الرزق  
ويرى الدكتور المذكور اتفاقا ان ارلندا  
زادت ثروة مع تناقص عدد سكانها لشدة  
اهتمام الحكومة بنشر التعليم فيها

## آراء العلماء

## الافيون وما يقال فيه

نحن من جملة من يعتقد ان الافيون آفة من اعظم الآفات الملهمة ببلاد الهند والصين وغيرها من البلدان التي يتعاطاؤها اهلها كما يتعاطى الناس الخبث في هذه البلاد . ولما كثرت الشكوى منه وقام كثيرون في بلاد الانكليز يطحنون على دولتهم بمنع زراعته في بلاد الهند عينت لجنة واوصتها ان تبحث في ثلاث مسائل اولها هل الاعتدال في تعاطي الافيون يؤدي متعاطية وثانيها هل رأي اهل الهند ضد تعاطيه وثالثها هل منعه ميسور فعلاً . فبحثت اللجنة في ذلك طويلاً ثم وضعت تقريراً اتفقت فيه آراء ثمانية من اعضائها على مجاوبة كل مسألة من تلك المسائل بالنفي خلافاً لرأي العضو التاسع . اما في المسألة الاولى فقالوا ان رأي جمهور غير من اطباء الهند هو ان الافيون اقل ضرراً من المشروبات الروحية . وان الشهود شهدوا على اختلاف الطبقات والرتب بانه علاج ناجح في الحمى المalarية وانه يمكن تعاطيه بالاعتدال العمر كله كما يشاهد فعلاً وانه ليس له في الجسم تأثير حال الصحة . واما في المسألة الثانية فقالوا ان اهالي الهند عموماً يعتقدون ان الايون عقار نافع ويتعاطونه على اختلاف نحلهم وتفاوت طبقاتهم

ويكرهون منعه . واما في المسألة الثالثة فقالوا انه يمكن احكام القوانين المقيدة لبيعه ولكنهم لا يجحدون مسوغاً لذلك بعد ما تقدم ذكره بل يرون بقاء القديم على قدمه خير طريقة لتبعها حكومتهم في هذا الشأن احوال الهواء والاشغال العقلية . فريد بالهواء ما يعرف عادة بالطقس او المناخ وقد اتفقت آراء المصريين ومستوطني مصر على ان هواء القطر المصري يؤثر في الانسان تأثيراً مضعفاً لنشاطه عقلاً وجسداً . على ان قوماً يعدون ذلك من فساد الزعم وكانهم يتكرونها تأثير الهواء في الانسان مع اعتراف الناس به في كل صقع وقطر حتى اتفق بالغ بعضهم فيه . قال سدي سمث الانكليزي ان كل ما بين الناس من الانمطاف والنفور وسائر العلاقات تابع للحرق والقر فلا يشعر الانسان بحب ووداد اذا كانت الحرارة فوق ٧٨ درجة او تحت ٢٠ درجة ومن يقرأ ما كتبه الدكتوران فري وسترارك عن تأثير الهواء في آداب الانسان يتوهم ان مقياس حرارة الهواء هو مقياس آداب المرء ايضاً لعلاقة ظاهرة بين احوال الهواء وكثرة الجنائيات والمنكرات وقتلها . ولكون الاثتجار يكثر ويقبل باختلاف احوال الهواء ايضاً . ومهما

والخلاصة ان تأثير الهواء في اشغالنا  
العقائمية أظهر من ان ينكر ويهتم بعض العلماء  
بإثبات ذلك الآن بالتجربة والامتحان  
وتعيين هذا التأثير وتمييزه عن كل ما  
سواه من تأثير المؤثرات الأخرى

### فائدة تعليم العلوم الطبيعية

قال الدكتور ميخائيل فسترالفسكي  
ان لتعليم العلوم الطبيعية في المدارس  
فائدتين الاولى فائدة الايقاظ او التنبيه  
والثانية فائدة التهذيب والتنشيف . اما  
الاولى فكأنها توقظ العقل من نوميه وتنبيهه  
من غفائه واما الثانية فكأنها تنقده وتهذب  
وترقيه وتوسعه بعد تنبيهه . وعقول الصغار  
مختلفة الطبع والتركيب بحيث يتنبه بعضها  
بعلم والبعض الآخر بعلم آخر الا ان علم  
الفسولوجيا ينبه أكثرها ولذلك كان افضل  
من سائر العلوم للابتداء به وعليه يحسن  
ان يعلم مجرداً عن سواه من العلوم حتى  
يجري عقل الطالب فيه على مداه غير مقيد  
بقيود . ولا يتأتى ذلك طبعاً الا بتعليم  
ابسط مبادئه وقواعده والاقتصار على ما  
يلزم لفهمها من قواعد الكيمياء والطبيعات  
ويكون تعليمة لها كأنها من قواعد علم  
الفسولوجيا بحيث يرغب الطالب في درس  
الكيمياء والطبيعات من درس الفسولوجيا  
وليس بالعكس كما هو مصطلح عليه الآن

يمكن من ذلك فلا ريب في تأثير الهواء في  
ذوي الصناعات والحرف تأثيراً لا يخفى  
على البصير في اعلمه ومصنوعاتهم . فكم من  
شاعر تجمد تريحته عند اشتداد البرد مثلاً  
وكم من خطيب يرفح عليه عند ازدياد  
الخلق واشتداد حرارة المكان وكم من  
كاتب لا يجري قلمه حين عصف الرياح  
وتطبيق الضيوم وكم من عالم يؤثر فيه حال  
الهواء من الصحو والنوء كما يؤثر في الملاح  
على متون الماء وكم من ناظم ترى تأثير  
الهواء ظاهراً على نظمه تارة بالركة والصفاء  
وطوراً بالضعف والتكاف تبعاً لحال الهواء  
عند النظم . وقل من لم يجيد من نفسه  
استسهالاً للشغل الثقلي في حال من احوال  
الهواء واستصعاباً له في حال أخرى كما لو  
قابل ما يكون عليه صيفاً بما يكون عليه شتاء  
من هذا القبيل مثلاً . وعليه يشير كثيرون  
من المعلمين الخبيرين اليوم بان تجعل  
المدارس دروسها تابعة لاحوال الهواء  
فقدرس اليوم غير ما تدرسه غداً تبعاً  
لتغيير الهواء اي ان تراعي المدارس في  
التدريس احوال الهواء من يوم الى يوم كما  
تراعي احواله من فصل الى فصل . وسئل  
رئيس معمل فيد ثلاثة آلاف عامل فقال ان  
ما يعمل في معملنا يقل نحو عشرة في المئة  
كل يوم لسوء حال الهواء فيه ونحن نجري  
على ذلك دائماً في تقدير ربحنا وخسارتنا

بالامس ان ينحج الرتبة المعروفة عند الامان  
 برتبة الفضل والاستحقاق ولما اشتهر ذلك  
 ظن قوم ان هربرت سينسر خالف عادته  
 وقيل تلك الرتبة ولكنها لم تعرض عليه حتى  
 ردّها شاكرًا لطف الذي اهداها معنذرًا  
 عن قبولها بان مبدأ وضما لا يطابق المبادئ  
 التي يرى وجوبها ويملم بها . ويان ذلك  
 ان امبراطور المانيا رئيس امّة هي اعظم الام  
 الحالية فجنيدًا واستعدادًا للحرب وهربرت  
 سينسر يرى التجنيد والاستعداد للحرب  
 والقتال من بقايا عهد الظلم والطغيان ومن  
 ملازمات التقهر والانحطاط وبعدها  
 من اعظم الاسباب التي تؤخر ارتقاء الهيئة  
 الاجتماعية وتحويل دون اتساع العمران  
 ولذلك لم ير بدءًا من رفض رتبة يوم  
 قبوله لها ان له شبه علاقة بدولة لا يستحسن  
 هيئتها وحكومته لا يصادق على نظامها

### اهتمام العلماء بالحيوان

لبعض النباتات اشواك كبيرة في شكل  
 الاغصان فيها حفر كبيرة يسكنها نوع من  
 النمل شرس الهم اللسع جدًا وقد ارأى  
 احد العلماء ان هذا النبات اغرى هذا النمل  
 ليقيم فيه لكي يكون سلاحًا له يدفع به  
 هجمات الحيوانات التي ترعاه لان ما يزرع  
 منه في الاماكن التي لا حيوانات فيها من  
 هذا القبيل لا يسكنه ذلك النمل

هذا من جهة فائدة الفيسيولوجيا في  
 تنبيه العقل ومناسبة ابتداء التعليم به واما  
 من جهة تهذيب العقل وثقافته ففائدته في  
 المدارس لا تذكر في رأي الدكتور المذكور

### العقل الصحيح في الجسم الصحيح

قال الدكتور رتشر دمن ان نسبة  
 سن البلوغ الى العمر كله كنسبة واحد  
 الى خمسة . وعليه كان يجب ان الذي  
 لا يبلغ الا في الحادية والشرين من عمره  
 يعيش مئة وخمس سنين وقد يعمر المرء  
 هذا العمر احيانًا وذلك وان كان نادرًا  
 يدل على ان بلوغه ممكن وانما يتدر لكثرة  
 اهل النوع الانساني للتدابير الصحية وقلة  
 اعناء الانسان بصحته حتى انك تجد معظم  
 الصناع مثلاً يعتنون بحفظ ما يعملون به  
 من الادوات والآلات من المضار والآفات  
 أكثر مما يعتنون بحفظ اجسادهم منها ففهمهم  
 قيل ان يفنوها . على ان الاعناء بحفظ  
 الصحة خير تجارة اولاً لان العيش الهنيء  
 لا يكون الا للذي الجسم الصحيح وثانيًا  
 لان العقل الصحيح في الجسم الصحيح

### الفضل بالعلم والعمل

عروض كثير من الملوك والامراء  
 الرتب والوسامات والاقاب على هربرت  
 سينسر الفيلسوف الانكليزي الشهير فأبى  
 قبولها . واتفق ان امبراطور المانيا اراد